

رسالة

اليونسكو

أكتوبر-ديسمبر 2024

المتاحف تعيد ابتكار نفسها

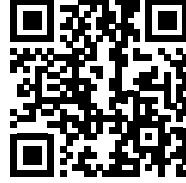
- «المتحف بمثابة معبد الإيمان بالمستقبل» حوار مع كريستوف بوميان
- في غانا، المتحف المتنقل لنانا أوفوريانا آييم
- في أستراليا، استعراض المستقبل
- في الصين، التراث الحي يدخل إلى المتحف

ضيفنا

رومان شودهري،
الخبيرة في
البيانات الضخمة
«يحتمل أن
نسقط في عالم
ما بعد الحقيقة»



اشتركوا في النشرة الرقمية مجاناً 100%



<https://courier.unesco.org/ar/subscribe>



تابعوا آخر أخبار
رسالة اليونسكو
@unesco Courier



اطّلع وتقاسم

ساهموا في إنجاح رسالة اليونسكو
بالتشجيع على ترويجها واستعمالها طبقاً
لسياسة الاستعمال الحر للمنظمة.

تصدر رسالة اليونسكو بفضل دعم جمهورية الصين الشعبية

2024 - العدد 4 - تصدر منذ 1948

تصدر رسالة اليونسكو فصلياً عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. هدفها التعريف بالمثل العليا للمنظمة من خلال نشر تبادل الأفكار حول مواضيع ذات بُعد دولي ومتعلقة بالمهام الموكولة إليها.

الإرشادات وحقوق إعادة النشر:

courier@unesco.org

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© UNESCO 2024

ISSN 2220-3540

e-ISSN 2220-3559



مجلة فصلية مفتوحة وحرّة الاقتناء، بترخيص من

Attribution-ShareAlike 3.0 IGO (CC-BY-SA 3.0 IGO)

(<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/>)

يقرّ مستعملو محتويات المجلة بقبولهم شروط الاستعمال المنصوص عليها

في نظام التوثيق المفتوح لليونسكو

<https://www.unesco.org/ar/open-access/cc-sa>

يطبق هذا الترخيص حصرياً على استعمال النصوص. أمّا بالنسبة لاستعمال

الصور، من الضروري توجيه طلب إلى اليونسكو للحصول على ترخيص مسبق.

إن التسميات وطريقة تصميم المعطيات الواردة في هذه النشرة لا تعبر عن

أي موقف لمنظمة اليونسكو حول الوضع القانوني للدول، والأراضي، والمدن،

والمناطق، أو حول الهياكل الحاكمة أو الحدود المرسومة.

تعبر المقالات الواردة في هذه النشرة عن أفكار وآراء مؤلفيها، وهي ليست

بالضرورة آراء منظمة اليونسكو ولا تلزمها بأي شكل من الأشكال.

الإنتاج:

إيريك فروجي، مساعد رئيسي للإنتاج

الترجمة:

منير الشرفي، أحمد نظيف، فتحي بن

الحاج يحيى

التصميم:

جاكلين جنسولين-بلوش

صورة الغلاف:

© سيلفي سيريريكس

الطباعة: اليونسكو

مقدّرب: وانغ وانجين

النشر المشترك:

• الإسبيرانتو: شان جي

• الكتالونية: جون-ميشال أرمنغول

المدير: ماتيو غيفال

رئيسة التحرير بالإناية: أنياس باردون

منسقة التحرير: شان سياورونغ

أمنية التحرير: كاترينا مركيلوفا

مكلفة بالاتصال مساعدة: لايتيسيا كاسي

محّرة: أنولينا سافولاين

التحرير:

• الإنجليزية: أنولينا سافولاين (محّرة)

وجينا دوبلداي (مكلفة بالمراجعة)

• الإسبانية: لورا برديخو

• الروسية: اليونسكو

• الصينية: شان شياورونغ ودار الصين

للترجمة والنشر

• العربية: فتحي بن الحاج يحيى

• الفرنسية: أنياس باردون (محّرة)

كريستين هرمي (مكلفة بالمراجعة)

إخراج الصور: دانيكا بيجلجك

تنسيق الترجمات: هيلين مينونتو

مساعدة الإدارة والتحرير: كارولينا

رولان أورتيغا

الافتتاحية

رغم أن الثورة الرقمية تُمكننا من الوصول إلى أعمال أكبر الفنانين في أي وقت كان ومن أي مكان نريد، فإنَّ الزوّار، الذين يتزايد عددهم باستمرار، ما فتئوا يصطّفون في الطوابير طيلة ساعات لمشاهدة اللّوحات أو التّماثيل التي باستطاعتهم مشاهدتها على الشّاشة بكل أريحية في بيوتهم.

صحيح أن متاحف اليوم لم يعد لديها أوجه شبه كثيرة مع غرف العجائب القديمة، المخصّصة لقلّة من الأشخاص المحظوظين المستنيرين، إذ استطاعت، باعتبارها مؤسسة حيّة ومنفتحة، أن تتكيف وفقا للتّساؤلات والرّهانات - التّكنولوجية والمجتمعية - لعصرها، ولم تعد مجرد واجهات عرض للمشاهدة من قبل الزوّار بل أصبحت فاعلا اقتصاديا وثقافيا من المقام الأوّل بعد أن أدركت المدن قدرتها على جلب الزوّار.

من جهة أخرى، لا يمكن للإنترنت تحقيق المهام الرئيسية للمتاحف (الحفاظ على القطع، البحث، التربية...) كما تُؤكّد على ذلك توصية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز المتاحف والمجموعات الفنيّة، المعتمدة سنة 2015.

إنّ المتاحف تظلّ، أكثر من أيّ وقت مضى، حلقة وصل بين الماضي والحاضر، ومكانا للتّناقل بين الأجيال، ومؤمّنا على الذاكرة الجماعية، وعندما يتمّ نهبها أو تدميرها، كما هو الحال خلال السنوات الأخيرة في أفغانستان أو في العراق، فإنّ الأمر يتجاوز اختفاء القطع التّراثية وسرقتها ليتحوّل إلى إلحاق ضرر بجزء من هويّة هذه البلدان، وهو ما دعا اليونسكو إلى بذل جهودها من أجل مساعدة هذه البلدان على إعادة تأهيل متاحفها المتضرّرة.

وإذا كان الجمهور يتوافد اليوم بأعداد غفيرة على المتاحف لمشاهدة لوحات كبار الفنانين، فلأنّ المشاعر التي تنبثق من هذه الأعمال لا يمكن الإحساس بها سوى عند الوقوف أمامها وبفضل تلك العلاقة الفريدة من نوعها التي تنشأ بين العمل الأصلي للفنان والنّاظر إليه. في المتحف فقط ندرك ما أسماه الفيلسوف ومؤرّخ الفنّ الألماني فالتر بنيامين «هالة» التي تشعّ من عمل ما، أي ذلك «التجليّ الفريد من نوعه لشيء بعيد، مهما كنّا قريبين منه».

أنيس باردون
رئيسة التحرير

زاوية كبرى

4

المتاحف تعيد ابتكار نفسها

6..... «المتحف بمثابة معبد الإيمان بالمستقبل»
حوار مع كريستوف بوميان

9..... الماضي كما لو كنت تعيشه
هانا ماك. جيفرن

صور السّيلفي، طريقة لرؤية
المرء لذاته في فنّ الرّسم
إي.ب. هانتر

14..... «المتحف المتنقّل تعلّمنا منه الأخذ والعطاء»
حوار مع نانا أوفورياتا آييم

16..... واجب الجرد ضروري
راشيل فيلدر

18..... النّساء يلتحقن بمجال الرؤية
لوسيا إيليسياس كونتر

20..... في الصّين، عرض التّراث الحيّ
غوه يي

22..... مرحبا بكم في عالم الما بعد
كارولين ويلسون بارناو

زوم

24..... مسرح الظلّ لجان فرانسوا سبريسيجو

أفكار

36..... الممّرات البيئية: فكرة جيّدة أم خاطئة؟
مينو شيلثويزن

ضيفنا

40..... «يحتمل أن نسقط في عالم ما بعد الحقيقة»
حوار مع رومان شودهري

تحليل

44..... التّربية: ثمن التّقاعس

24

36

40

44

مسرح الظل لجان فرانسوا سبريسيغو



الصور:

جان فرانسوا سبريسيغو،

بترخيص ودي من رواق

«كاميرا أوبسكورا» بباريس.

النص:

أنياس باردون،

اليونسكو



جميع [الكائنات] من إنسان، وحيوان، وشجر، يتم التعامل معها على قدم المساواة، دون حكم مسبق ولا تراتبية. ففكي التماسح الاستوائي (الكايما) الخارج من النهار، والطيف البشري، وأوراق الشجر، تمثل جميعها تجليات لمسرح الظل هذا حيث يحتل كل عنصر مكانه وحيث تتداخل الحدود بين الليل والنهار؛ وبين العالم الوحشي وعالم الإنسان؛ وبين الحلم والواقع. فهذه الصور لا تُشاهد فحسب بل نعيشها.

جان فرانسوا سبريسيغو فنان متعدد التخصصات، يُمارس الكتابة أيضًا والإبداع الصوتي والمسرح، وقد نُوِّج بجائزة نادر جون Nadar Gens للصّور، سنة 2023، والتي تُمنح كل عام لكتاب مخصص للتصوير الفوتوغرافي. ■

«لا تدعوا أي شيء يحول بينكم وبين الضوء». لا شيء يمكن أن يصف عمل المصور البلجيكي جان فرانسوا سبريسيغو Spricigo على نحو أفضل من نصيحة الشاعر الأمريكي هنري ديفيد ثورو، والتي استهل بها كتابه «نحن الأفق سنبقى وحيدين» Nous l'horizon resterons seul. فالمجموعة التي استمدّها سبريسيغو من رحلاته إلى ريونيون، ومايوت، وغيانا، تطبّق حرفياً هذه التعلّمة.

هكذا يُبرز الضوء، بصفته سيّد نفسه، طبيعة الوجوه وينحت ظلالاً ويخترق الليل الاستوائي. عندما تلتقط هذه المشاهد في نقاوة الأسود والأبيض، بعيداً عن فيض الألوان الاعتيادية، تُصبح عنواناً للحياة وللحركة وللتنفّس. هذه الشاعرية الصامتة تروي، كأفضل ما يكون، ارتعاش شفق، ورطوبة ظهيرة، وعمق الصمت. فلها قوّة الحلم وهشاشته.



















